

محمد عب

أحمد السيد النجار

احتواء داعش بدلا من حربها

22 نوفمبر 2015

مكرم محمد أحمد



قبل أسبوع واحد من موجة الإرهاب الأخيرة التي ضربت فرنسا وأعلنت داعش أنها مجرد بداية ل العاصفتها الكبري على أوروبا، خرج الرئيس الأمريكي أوباما ليعلن على العالم في تصريحات مفاجئة، أن خطر داعش قد تم احتواه وهي محاصرة الآن في سوريا والعراق فقط وأن القصف الجوي يكفي لمواجهتها!، ثم جاءت أحداث باريس لتثبت أن أوباما لا يدرى من أمر داعش شيئاً!، ولا يقدر حجم خططها الحقيقي، وأن غارات التحالف الجوي التي تواصلت على امتداد عام كامل، وقتل فيها أخيراً المجاهد جون (محمد الاموازي) سفاح داعش ضخم الجثة الذي كان يجز بالسكين رقاب ضحاياه، هي مجرد ضربات انتقامية لا تعدو أن تكون عملاً دعائياً لا يحدث أي تأثير أو تغيير حقيقي في قوة داعش وبنيتها العسكرية!.

وفي قمة العشرين التي انعقدت في تركيا أخيراً بعد أحداث باريس، كان المؤسف وال مدحش أيضاً، أن يعلن الرئيس الأمريكي أوباما (أن الولايات المتحدة لن تغير سياساتها تجاه داعش وسوف تستمر في سياسات الاحتواء، يقتصر جهدها على القصف الجوي لأنها لا تتحمس كثيراً للحرب البرية، وأن الاستراتيجية التي وضعتها الولايات المتحدة في البداية هي الاستراتيجية التي

سوف تستمر حتى نهاية المطاف)، الأمر الذي لزم الرئيس الفرنسي أولاند أن يرد علانية على الرئيس الأمريكي ليؤكد (أن المطلوب الآن استراتيجية جديدة تدمر داعش وتنهي وجودها وتجز جذورها وليس استراتيجية تحتويها)، وانه سوف يطلب عقد جلسة طائرة لمجلس الامن للنظر في سياسات المجتمع الدولي تجاه داعش.

والواضح ان واشنطن لم تغير رأيها(هذا) بعد سقوط الطائرة الروسية وبعد تفجيرات بيروت وباريس، ولا تزال تصر علي استمرار سياساتها الفاشلة تجاه داعش التي لم تنجح في تقليص سيطرتها علي الاراضي الواسعة التي تحتلها ولو لمسافة بوصة واحدة!، ولا تزال ادارة اوباما تعتقد ان في الامكان احتواء داعش بدلا من تدميرها!، وذلك يعني ان واشنطن تريد الابقاء علي داعش لاهداف اخري تخططها الإدارة الأمريكية، الامر الذي اثار عاصفة واسعة من الغضب داخل الولايات المتحدة، تجاوزت صفوف الجمهوريين إلي فئات وقوى عديدة يقلقها سياسات الرئيس الأمريكي التي تعجز عن تحقيق الحماية الكاملة للأمن الأمريكي ولا تضمن عدم وصول جرائم الإرهاب إليها، مع وجود هذه الأعداد الضخمة من الخلايا النائمة لداعش التي تغطي معظم دول الغرب وصولا إلي استراليا!